

علموا أولادكم .. د.علي الصحفي



علموا أولادكم العقيدة الصحيحة بأقوالكم وأفعالكم فلا يصرف شيء من العبادة إلا لله ، ولا يُخاف إلا منه فيبده الضر والنفع ولن يستطيع البشر أجمعون أن ينفعوك أو يضروك إلا بما كتب الله لك أو عليك ، وبذلك لن يخاف إلا من الله ولا يخشى إلا الله.

يجب أن نعلم أبناءنا خطورة سفك الدم الحرام ، وأنه من الجرم الذي لا تنتهي محاكمته إلا يوم القيامة ، فأول ما يقضي الله فيه يوم القيامة هو الدماء ، يوم يأتي المقتول حاملاً رأسه ممسكاً بمن قتله فيقول يارب سل هذا فيما قتلتني!!

ولنعلمهم بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن من فتن آخر الزمن الهرج وهو القتل حتى قال : لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يُدْرِي الْقَاتِلُ فِيْمَ قَتَلَ ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيْمَ قُتِلَ ، فَقِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْهَرْجُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ) ..

وعنه رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْتُرَ الرِّدَالُ ، وَيَتَقَارَبَ الرِّمَانُ ، وَتَطْهَرَ الْهَتُنُ ، وَيَكْتُرَ الْهَرْجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكْتُرَ فِيكُمْ الْأَعْمَالُ فَيَفْبِضَ) ..

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ . قِيلَ : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : الْكُذِبُ وَالْقَتْلُ . قَالُوا : أَكْتُرَ مِمَّا نَقْتُلُ الْآنَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَثَلِكُمْ الْكُفَّارُ ، وَلَكِنَّهُ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ ، وَيَقْتُلَ أَخَاهُ ، وَيَقْتُلَ عَمَّهُ ، وَيَقْتُلُ ابْنَ عَمِّهِ . قَالُوا : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! وَمَعَنَا عَقُولُنَا ؟ قَالَ : لَدَا ، إِلَّا أَنَّهُ يَنْزِعُ عُقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، حَتَّى يَحْسَبَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ) ..

كما نعلمهم خطورة إختلال أمن المسلمين والتفرقة بينهم ووجوب الإعتصام بحبل الله وأن نكون أمة واحدة ، يقول تعالى { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } .

ولنعلمهم خطورة الخروج على ولاة الأمر وإن أنكرت منهم ما أنكرت ما أقاموا فيكم الصلاة تلك وصية رسول الله ﷺ ، ولنبيين لهم مذهب الخوارج وتكفيرهم المسلمين واستباحة دمائهم وإن اختلفت مسمياتهم ، وأنهم يخرجون من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية .

هذا سيكون بإذن الله لهم حاجز من أن ينجروا وراء من يغرر بهم من داعش أو داعس أو الغبراء أو أمم الكفر أجمع ، لأن المبدأ واحد وإن اختلفت المسميات ، فما يكون اليوم بإسم قد يأتي بعد ذلك بإسم آخر .

نسأل الله أن يرد كيد كل من يريد كيداً بالإسلام وأهله ، وأن يهدي ضال المسلمين وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه ، وأن يحفظ علينا ديننا وأمننا واستقرارنا ورخاءنا وولادة أمرنا ، وأن يوفقهم لما فيه عز الإسلام والمسلمين .